هو انتي ليه ماسامحتينيش؟

محمد عبد المقصود - 23 يناير 2010، ساربروكن

هو انتي هي؟ ولا حلم؟
هي العيون! انتي أكيد!
نفس الكيان المبتسم!
مافهمش ليه قلبي سعيد!
معقولة بعد العمر ده، أنا لسه ... ؟ لأ! دا شئ بعيد!
ناسياني طبعا ... فاكرة ايام البريد؟
كان كل يوم ايميل[1] جديد!
محتفظة بيهم يا ترى؟
طب فاكرة ايام الامتحان؟ كيميا وماث[2]
كنتي كده متوترة!
مع ان ناسك دول مثال في قلة الاكتراث ... اخر برود!
بس انتي لأ! مش زيهم! متغيرة، من غير حدود!
لو بس يوم من دول يعود ... طبعا محال!
بس السؤال: هو انتي ليه ماسامحتينيش؟!!

أنا قلت لك ... بعدين في أكتر من جواب
اني في لحظة ضعف قلت كلام غريب
انتي افتكرتيه انسحاب!
ماهو ابن ادم شئ عجيب ...
ساعات يجيب بايديه لأيامة العذاب!
بس انتي زعلك كان رهيب
وقت الحساب ما رحمتينيش!
مهما اعتذر ما بتغفريش!

لو كنتي بس قلتي اه
كان ممكن الانسان يعود!
ماهو أصلك انتي ما تعرفيش!
بعد الفراق ... أصبحت تقريبا هباء!
مافضلش مني الا جسم ... وروح مافيش!
مخلوق جريح!
لكن وبعد العمر ده ... ما فضلشي شئ
انسي خلاص!
استيكة مسحت شخبطة بقلم رصاص!
قولي لي: عندك بيت مريح؟
والحلوة دي بنتك صحيح؟
ولو سمحتي، بالصريح: هو انتي ليه ماسامحتينيش؟!!

دلوقتي عاوزة تروَّحي؟ طيب خلاص ...
اسف لأني رغيت كتير، حتى كمان صوتي اتنبح
اتفضلي
وان كنتي عايزه، امسحي شخصي الفقير
من كل ذكري، اتخيلي ... اني شبح!
جني! وانتي ما شوفتنيش .. ما قابلتنيش!
علشان في يوم ما سامحتنيش!

1 E-Mail
2 Math. = Mathematics